

الباب الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث ومدخله

أما نوع هذا البحث فهو البحث الميداني الذي يجري في المكان الذي يوجد فيه موضوع الدراسة. وفي السياق نفسه، يرى سوجيونو أن البحث الميداني هو البحث الذي يجري مباشرة في المكان الذي تقع فيه الظاهرة، بهدف الحصول على بيانات واقعية من المستجيبين.⁶²

أما مدخل هذا البحث فهو المدخل الكيفي. ويهدف المدخل الكيفي عند مولونغ إلى فهم الظواهر التي يعيشها أفراد البحث فهما شاملا، من خلال الوصف بالكلمات واللغة، في سياق خاص وطبيعي.⁶³ وفي هذا السياق، تمثلت الظواهر المدروسة في كلام طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر باللغة العربية المتضمن للتداخل الصرفي من اللغة البنجرية، وكذلك العوامل التي تؤدي في حدوث هذا التداخل.

ب- تصميم البحث

المدخل النوعي هو تصوير الحقائق أو البيانات أو الموضوعات المادية تصويراً كيفياً، لا في صورة أرقام متسلسلة، بل في صورة تعبيرات لغوية أو خطابات، من خلال تفسير دقيق ومنهجي.⁶⁴ استخدمت الباحثة في هذا البحث المدخل الكيفي بنوعه الوصفي، لأن هذا البحث يركز على تحليل أقوال الطالبات باللغة العربية، ولا سيما ما يرتبط بالتداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية. وقد اختير هذا المدخل لتمكين الباحثة من فهم الظواهر اللغوية ووصفها وصفاً عميقاً في ضوء سياق

⁶² Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D" (ALFABETA, 2019), 21.

⁶³ Lexy J. Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif* (Remadja Karya, 1989).

⁶⁴ Wahyu Wibowo, *Cara Cerdas Menulis* (Penerbit Buku Kompas, 2011), 43.

استعمال اللغة في موقع البحث. ومن خلال هذا المدخل، تستطيع الباحثة تحديد أشكال التداخل الصرفي التي تظهر في مهارة الكلام باللغة العربية، والكشف عن العوامل المؤدية في حدوث هذا التداخل بصورة منهجية اعتماداً على البيانات التي جُمعت من الميدان.

ج- موقع ووقت البحث

تمَّ اختيارُ موقعِ البحثِ في هذا البحث بصورةٍ مقصودةٍ، استناداً إلى مدى ملاءمته لموضوع البحث، وهو البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة في بنجر، مرتابورا، كليمنتان الجنوبية. واستند اختيار هذا الموقع إلى وجود بيئة لغوية تدعم استخدام اللغة العربية في الأنشطة التعليمية والحياة السكنية، وإلى كون معظم الطالبات يستخدمن اللغة البنجرية كلغة الأم. وقد أُجري هذا البحث من ٥ يناير ٢٠٢٦ إلى ٢٣ فبراير ٢٠٢٦. وخلال هذه المدة، قامت الباحثة بسلسلة من الأنشطة البحثية المكثفة، شملت الملاحظة الميدانية، والمقابلات المتعمقة مع الأطراف المعنية، وجمع الوثائق الداعمة.

د- ذاتي البحث وموضوعه

كان موضوع البحث في هذا البحث طالبات المقيّمات في سكن البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر مرتابورا، كليمنتان الجنوبية. وشمل موضوع البحث طالبات الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر المقيّمات في سكن البرنامج الديني للبنات، ويبلغ عددهن الإجمالي اثنتين وسبعين طالبة.

كان ذاتي البحث في هذا البحث ظاهرة التداخل الصرفي للغة البنجرية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، وتشمل أشكال التداخل الصرفي والعوامل المؤدية لحدوث هذا التداخل.

هـ- البيانات ومصادرها

١. البيانات

يمكن تعريف البيانات بأنها الحقائق التي يحتاج إليها البحث، وتُستعمل وتُستخدم ويُعتمد عليها في البحث. أما الحقائق فهي وصفٌ للظواهر، والظواهر هي الأحداث التجريبية التي يمكن إدراكها بالحواس.^{٦٥} وتُعدّ البيانات مجموعةً من المعلومات أو الأرقام أو الكلمات التي يتم الحصول عليها من نتائج ملاحظة موضوع البحث في موقع البحث. وتنقسم البيانات نفسها إلى نوعين، وهما:

أ). البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات الرئيسة التي تم الحصول عليها مباشرةً من خلال الملاحظة بالمشاركة والمقابلات مع معلم اللغة العربية، ومربي، طالبة البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر. وتتمثل هذه البيانات في أقوال الطالبات باللغة العربية التي جمعت خلال مرحلة جمع البيانات، سواء عن طريق الملاحظة أم المقابلة، وذلك للكشف عن أشكال التداخل الصرفي للغة البنجرية في اللغة العربية. وإلى جانب ذلك، أُجريت المقابلات للحصول على معلومات تتعلق بالعوامل المؤدية في حدوث التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في مهارة الكلام باللغة العربية.

ب). البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات المساندة التي لا يتم الحصول عليها مباشرةً من الميدان، بل من مختلف المصادر المكتوبة المتعلقة بالبحث. وتشمل هذه البيانات وثائق المدرسة، والكتب، والمجلات العلمية، والدراسات السابقة ذات الصلة بالتداخل الصرفي وتعليم اللغة العربية.

⁶⁵ Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian: suatu pendekatan praktik* (PT. Bina Aksara, Jakarta, 1983), 100.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي الجهات أو الأطراف التي يمكن أن تقدم البيانات للباحثة. وقد تكون مصادر البيانات أشخاصاً، أو أماكن، أو وثائق، أو أشياء أخرى تدعم عملية البحث. ويرى سوهارسيمي أريكونتو أن مصادر البيانات في البحث تُصنّف إلى ثلاثة أنواع، وهي: الشخص (Person)، والمكان (Place)، والوثيقة (Paper).^{٦٦} أ. الشخص

الشخص هو مصدر البيانات الذي يكون على شكل أفراد أو أشخاص يقدمون المعلومات للباحثة. في هذا البحث، يتمثل المصدر البيانات طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة في بنجر من الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر المقيّمت في السكن، ومعلم اللغة العربية، ومربية. وقد استخدمت هذه المصادر للحصول على معلومات تتعلق بأشكال التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في مهارة الكلام، والعوامل المؤدية في حدوث هذا التداخل. ب. المكان

المكان هو مصدر البيانات الذي يتمثل في موقع إجراء البحث. وقد أُجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة (البرنامج الديني) بكاليمانتان الجنوبية، وخاصةً في بيئة السكن التي تجري فيها الأنشطة اليومية باستعمال اللغة العربية.

ج. الوثائق

الوثائق هي مصادر البيانات التي تكون على شكل مستندات أو أرشيفات مرتبطة بالبحث. وفي هذا البحث، تشمل الوثائق ملاحظات نتائج الملاحظة، ونصوص المقابلات، وتوثيق الأنشطة اللغوية، وكذلك بيانات التداخل الصرفي التي قامت الباحثة بجمعها وتبويبها في جداول.

⁶⁶ Arikunto, *Prosedur penelitian*, 114.

و- أساليب جمع البيانات

تشمل أساليب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث الملاحظة، والمقابلة، والوثائق.

١. الملاحظة

الملاحظة هي أسلوب من أساليب جمع البيانات يتم من خلال مراقبة الظواهر وتسجيلها بصورة منهجية فيما يتعلق بموضوع البحث. وبناءً على مدى مشاركة الباحثة، تنقسم الملاحظة إلى ملاحظة بالمشاركة وملاحظة غير مشاركة.^{٦٧} وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة الملاحظة بالمشاركة من خلال الانخراط المباشر في الأنشطة اليومية لملاحظة مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات. يوضح هيرماوان وأمير الله أن هذه الطريقة فعّالة في رصد الديناميكيات التي قد لا يمكن الكشف عنها من خلال المقابلات وحدها. كما تتيح الملاحظة بالمشاركة للباحثة فهماً مباشراً وسياقياً للظواهر المدروسة، وهو ما يتعذر الوصول إليه في كثير من الأحيان من خلال الأساليب الأخرى.^{٦٨}

٢. المقابلة

المقابلة هي إحدى تقنيات جمع البيانات التي تُجرى من خلال الحوار الشفهي بين الباحثة والمستجيب لتحقيق هدف معين.^{٦٩} وتنقسم المقابلة إلى ثلاثة أنواع، وهي: المقابلة المنظمة، والمقابلة غير المنظمة، والمقابلة شبه المنظمة. فالمقابلة المنظمة تُجرى باستخدام أسئلة أُعدت مسبقاً، في حين تتيح المقابلة غير المنظمة للمستجيب حرية توجيه مسار الحديث. أما المقابلة شبه المنظمة فهي المقابلة التي تُعد أسئلتها مسبقاً، مع إتاحة الفرصة للمستجيب لشرح إجاباته وتفصيلها بصورة أوسع.^{٧٠}

⁶⁷ Fahmi Rizal dan Muhammad Ihsan Tanjungbal, *Metodologi Penelitian Kuantitatif Pendidikan Kejuruan* (Merdeka Kreasi Group, 2023), 71.

⁶⁸ Sigit Hermawan dan Amirullah, *Metode Penelitian Bisnis: Pendekatan Kuantitatif & Kualitatif* (Media Nusa Creative, 2016), 204.

⁶⁹ M.T dan Tanjungbal, *Metodologi Penelitian Kuantitatif Pendidikan Kejuruan*, 75.

⁷⁰ Mamik, *Metodologi Kualitatif* (Zifatama Jawara, t.t.), 115.

وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة المقابلة شبه المنظمة مع الطالبات، ومدرسي اللغة العربية، ومشرفتين، للحصول على بيانات تتعلق بأشكال التداخل الصرفي للغة البنجرية في مهارة الكلام باللغة العربية، وكذلك العوامل التي تؤدي إلى حدوث هذا التداخل.

٣. التوثيق

التوثيق هو إحدى تقنيات جمع البيانات التي تتم من خلال جمع النصوص المفرغة من التسجيلات الشفهية، والتسجيلات الصوتية، والصور، ومختلف الوثائق التي تُستخدم مادةً للتحليل اللغوي.^{٧١} وفي البحث الكيفي، لا تُستمد البيانات من المصادر البشرية عن طريق الملاحظة والمقابلة فحسب، بل تُستمد أيضاً من المصادر غير البشرية، مثل الوثائق والصور والأرشيفات ذات الصلة بالبحث. ويُستخدم التوثيق لاستكمال البيانات البحثية التي تم الحصول عليها سابقاً وتعزيزها.

وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة التوثيق المتمثل في تسجيلات محادثات الطالبات، ونتائج المقابلات، وصور الأنشطة اللغوية، والوثائق المكتوبة المتعلقة بالأوضاع العامة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، والأنشطة اللغوية في السكن، وكذلك البيانات التي تدعم تحليل التداخل الصرفي للغة البنجرية في مهارة الكلام باللغة العربية.

ز- أساليب تحليل البيانات

تُعَدُّ أساليب تحليل البيانات في البحث الكيفي جهداً يُبذل من خلال تنظيم البيانات واختيارها والبحث فيها وتحديد الأساليب المناسبة لها، واستخلاص الجوانب المهمة منها للاستفادة منها، واتخاذ القرار بشأن ما يمكن عرضه للآخرين. ويرى سوجيونو أن تحليل البيانات هو عملية تنظيم البيانات وترتيبها في أنماط وفتاتٍ

⁷¹ Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D."

وحدات وصفٍ أساسيةٍ بهدفِ اكتشافِ الموضوعاتِ الرئيسة.^{٧٢} وفي هذا البحث، استخدمت الباحثةُ تقنيةَ تحليلِ البياناتِ وفقَ نموذجِ مايلز وهوبرمان وسالدانا،^{٧٣} والتي تشملُ ثلاثةَ مراحلٍ، وهي: تصنيفِ البيانات، وعرضُ البيانات، واستخلاصُ النتائج. ويتمُّ تصنيفِ البياناتِ من خلالِ تنقيةِ البياناتِ وفرزها واختيارِ ما يتصلُّ بموضوعِ البحثِ. أما عرضُ البياناتِ فيكونُ بتنظيمها في صورةٍ أوصافٍ سرديةٍ أو جداولٍ أو مخططاتٍ لتسهيلِ فهمها. وأما استخلاصُ النتائجِ فيُجرى بهدفِ التوصلِ إلى استنتاجاتٍ تتعلقُ بأشكالِ التداخلِ الصرقيِّ والعواملِ المسببةِ له بصورةٍ منطقيةٍ ومنهجيةٍ.

وفيما يأتي شرحٌ تفصيليٌّ لمراحلِ تحليلِ البياناتِ في هذا البحث:^{٧٤}

١. تصنيفِ البيانات

يتم تصنيفِ البياناتِ من خلالِ عمليةِ اختيارِ البياناتِ الخام وتبسيطها وتنظيمها، وهي البياناتِ التي تم الحصول عليها من الميدان. وتقوم الباحثةُ بفرزِ البياناتِ ذاتِ الصلةِ بمشكلةِ البحثِ وأهدافه، ثم مقارنتها بالنظرياتِ ذاتِ العلاقةِ من أجل الوصولِ إلى نتائجٍ أو معطياتٍ جديدةٍ. ويشمل تصنيفِ البياناتِ أنشطةً متعددة، مثل التلخيص، والتصنيف، والتوجيه، واستبعادِ البياناتِ غيرِ الضرورية. وتُعَدُّ هذه العمليةُ خطوةً أوليةً في تحليلِ البياناتِ، إذ تساعد الباحثةَ على التركيزِ على البياناتِ المهمة لتصبح أكثرَ دلالةً وأسهلَ فهمًا. كما يمكن تنفيذِ عمليةِ اختزالِ البياناتِ من خلالِ المناقشةِ مع الخبراءِ أو المختصين؛ بهدفِ تعميقِ فهمِ الباحثةِ للنتائجِ التي تم التوصلِ إليها.

⁷² Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D."

⁷³ Matthew B. Miles dkk., *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (SAGE Publications, 2013), 14.

⁷⁴ Muhammad Rizal Pahleviannur dkk., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Pradina Pustaka, 2022), 141.

٢. عرض البيانات

بعد تصنيف البيانات، تُعرض بصورة منظمة ومنهجية لتسهيل فهم الباحثة للبيانات بشكل شامل أو لبعض أجزائها على وجه الخصوص. ويمكن أن يكون عرض البيانات في صورة أوصاف سردية، أو جداول، أو رسوم بيانية، أو مخططات توضيحية، مما يساعد القارئ على فهم نتائج البحث بصورة أوضح.

٣. استخلاص النتائج

يتم استخلاص النتائج بصورة مستمرة طوال عملية البحث. وتُستنبط هذه النتائج بناءً على تحليل البيانات التي تم اختزالها وعرضها، ثم تُراجع وتُتحقق منها بشكل متكرر لضمان صحتها ودقتها. وتمثل هذه النتائج معطيات جديدة تسهم في تقديم صورة أوضح وأعمق عن موضوع البحث.

ح- أساليب صحة البيانات

في التحقق من صحة البيانات، استخدمت الباحثة أسلوب التثليث. ويُقصد بالتثليث في الاستعمال اليومي عملية التحقق والمراجعة المتكررة للبيانات. ولا يهدف التثليث إلى البحث عن حقيقة مطلقة لظاهرة ما، وإنما يهدف إلى تعزيز فهم الباحثة للنتائج والمعطيات التي تم التوصل إليها من خلال البحث. التثليث هو أسلوب للتحقق من صحة البيانات من خلال الاستفادة من مصادر أو وسائل أخرى خارج البيانات نفسها لأغراض الفحص أو المقارنة بها. وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة نوعين من التثليث، وهما:

١. تثليث الطريقة

يتم تثليث الطريقة من خلال مقارنة المعلومات أو البيانات التي يتم الحصول عليها بطرائق مختلفة. وفي البحث الكيفي، تستخدم الباحثة أساليب متعددة، مثل المقابلة، والملاحظة، والاستبانة أو المسح. وللحصول على معلومات موثوقة وصورة متكاملة

حول موضوع معين، يمكن للباحثة استخدام المقابلة والملاحظة للتحقق من صحة البيانات. كما يمكنها الاستعانة بمخبرين مختلفين للتحقق من صحة المعلومات نفسها. ويُستخدم هذا النوع من التثليث عندما تكون البيانات أو المعلومات التي تم الحصول عليها من المشاركين أو المخبرين محلّ شك أو تحتاج إلى مزيد من التحقق.

٢. تثليث مصادر البيانات

تثليث مصادر البيانات هو التحقق من صحة معلومات معينة من خلال الاستعانة بمصادر ووسائل متعددة للحصول على البيانات. فعلى سبيل المثال، بالإضافة إلى المقابلات والملاحظات، يمكن للباحثة استخدام الملاحظة بالمشاركة، والوثائق المكتوبة، والأرشيفات، والوثائق التاريخية، والسجلات الرسمية، والمذكرات أو الكتابات الشخصية، وكذلك الصور الفوتوغرافية. وتؤدي كل وسيلة من هذه الوسائل إلى الحصول على أدلة أو بيانات مختلفة، مما يتيح للباحثة رؤى متنوعة وفهماً أعمق للظاهرة المدروسة.^{٧٥}

⁷⁵ Mamik, *Metodologi Kualitatif*, 119.